This article has been scanned by iThenticate No plagiarism detected

Volume 3, Issue 5, October 2021
p. 152-165

EDUCATIONAL ASSESSMENT AND ITS ROLE IN THE EDUCATIONAL PROCESS

<http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.5-3.14>

Zineb BOURIAH¹

Abstract:

The subject of the assessment is one of the important educational topics that has attracted the attention of educators, both old and new due to its importance. It is an essential aspect of the educational process that is used to judge the success of achieving the desired educational objectives. The educational assessment is a deliberate process through which those involved in supervision and adjustment ascertain the quality or poorness of the curricula and all aspects of the educational process for the aim of improvement and development to achieve high levels.

On this basis, the study was built to highlight the active role of the educational assessment in the educational process and the significant impact that the latter has on it.

Key words: Assessment, Educational Assessment, Test, Educational Process.

Received :
14/08/2021

Accepted:
29/08/2021

Published:
01/10/2021

¹ Researcher, Blida 2 University, Algeria, ez.bouriah@univ-blida2.dz, <https://orcid.org/0000-0003-4503-1081>

التقويم التربوي ودوره في العملية التعليمية

بوريات زينب²

المخلص

يعد موضوع التقويم من الموضوعات التربوية الهامة التي استأثرت اهتمام القائمين على التربية والتعليم قديما وحديثا، نظرا لأهميته؛ إذ يعتبر مقوما أساسيا من مقومات العملية التعليمية يستخدم للحكم على مدى النجاح في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، فالتقويم التربوي عبارة عن عملية مقصودة يقوم من خلالها المعنيون بالإشراف والتعديل للتأكد من نوعية جودة أو رداءة المناهج وكافة جوانب العملية التعليمية، بهدف التحسين والتطوير بغية بلوغ مستويات عالية.

وعلى هذا الأساس بنيت هذه الدراسة لتسلط الضوء على الدور الفعال للتقويم التربوي في العملية التعليمية والأثر الكبير الذي يحدثه هذا الأخير فيها.

الكلمات المفتاحية: التقويم؛ التقويم التربوي؛ التعليم؛ الاختبار؛ العملية التعليمية.

المقدمة:

يحتاج الإنسان إلى معرفة مستوى قدرته وأدائه على تجاوز الصعوبات وحل المشكلات أو اختبار مستوى تحصيله استنادا إلى الخبرات السابقة في مختلف مجالات الحياة، ويكون الحال أشد إذا تعلق الأمر بالتربية والتعليم. فالحكم على مستوى المتعلم بشكل خاص وعلى كافة عناصر العملية التعليمية بشكل عام لا يتحدد إلا من خلال ما يعرف بالتقويم التربوي. وعليه جاءت هذه الدراسة لتبرز دور التقويم التربوي في العملية التعليمية، وتكشف عن فعاليته في الرفع من جودة التعليم واختبار النظم التربوية والتعليمية. وتعالج هذه الدراسة الإشكالية الآتية:

إلى أي مدى يمكن الحكم بحتمية وأهمية التقويم التربوي في العملية التعليمية والمنظومات التربوية؟ وفيما يكمن دوره؟.

فرضيات الدراسة:

1. للتقويم التربوي دور بالغ الأهمية في العملية التعليمية
2. التقويم التربوي يكشف عن مدى جودة أو ضعف الأنظمة التعليمية.
3. يفيد التقويم التربوي في الرفع من المستوى التحصيلي للمتعلمين.

ولقد عالجت الإشكالية في محورين هما:

المحور الأول "التقويم التربوي مفهومه، أهميته": تناول مفهوم التقويم التربوي، مبادئه، خصائصه، أهميته.

المحور الثاني "التقويم التربوي والعملية التعليمية": تناول هذا المحور وسائل وأساليب، خطواته، أنواعه، و التقويم التربوي ودوره في العملية التعليمية.

وتكمن أهمية الدراسة في الوقوف على الدور الفعال الذي يؤديه التقويم التربوي باعتباره جزء لا يتجزأ من عمليتي التربية والتعليم، حتى يوليه القائمين على التعليم في مختلف البلدان عامة وفي الوطن العربي خاصة أهمية بالغة لكي تتحقق الأهداف السامية التي تسطرها المنظومات التربوية فعلا.

المحور الأول التقويم التربوي مفهومه، أهميته

1. مفهوم التقويم التربوي:

قبل الحديث عن مفهوم التقويم التربوي لابد أن نقف عند التعريف اللغوي والاصطلاحي للتقويم أولا.

² الباحثة، جامعة بليدة، الجزائر، ez.bouriah@univ-blida2.dz

أ. التقويم لغة:

لقد جاء في المنجد في اللغة والأعلام كلمة قَوِّم الشيء. أي أزال الاعوجاج، وأقام المائل أو المعوج أي عدله، ويقال في التعجب ما أقومه أي ما أكثر اعتداله، وأمر مقيم أي مستقيم، وقَوِّم الشيء أي عدَّله، وقوام الأمر قيامه أي نظامه وعماده وما يقوم عليه (المنجد في اللغة والأعلام، 2003، صفحة 664).

وجاء في لسان العرب، من مادة (ق.و.م) فهو: (قوام الأمر بالكسر: نظامه وعماده، قَوِّم السلعة واستقامها أي: قَدَّرها. والقيمة ثمن الشيء بالتقويم، نقول تقاوموه فيما بينهم، والاستقامة: التقويم، يقال: استقمْتُ المتاع أي: قَوِّمته، وفي الحديث: قالوا: يا رسول الله لو قَوِّمناها لنا: فقال: الله هو المقوم، أي لو سعرت لنا قيمة الشيء أي حددت قيمتها...) (منظور، 1992، صفحة 3783).

بناءً على ما تقدم من تعاريف لغوية نستنتج:

أن التقويم في اللغة لا يخرج عن معنى الاعتدال و الاستقامة والإصلاح وإزالة الاعوجاج، وهذه المعاني لها علاقة وارتباط بمصطلح التقويم في التربية والتعليم.

ب. التقويم اصطلاحاً:

لقد اختلف الباحثون حول تعريف التقويم وفي نظرتهم إليه، ومن بين التعاريف التي وردت حول تعريفه اصطلاحاً، إذ عرف على أنه: "عملية إصدار حكم بناءً على معايير معينة في ضوء بيانات أو معلومات (كمية أو كيفية) عن فكرة أو ظاهرة أو موقف أو سلوك" (الحوامدة، 2009، صفحة 408).

وإذا أردنا استخلاص معنى التقويم كمصطلح تربوي مبدئياً فهو يعنى أساساً في مدلوله التربوي: "محاسبة وتثمين كل ما يحدث من تغيير في التعلم والتعليم والسلوك والتربية بالنسبة للأهداف المسطرة مسبقاً وتقدير كل ما أنجز من أعمال نظرية أو تطبيقية في مجال التربية والتعليم لمعرفة مقدار المحاصيل وتقدير البراعة والإتقان لما قد حصل قصد تعديل وإصلاح ما وقع فيه خطأ سواء وقع ذلك في الجانب التربوي التعليمي (الجانب المعنوي للعملية التربوية)، أو في جانب التسيير الإداري، أو في جانب العلاقات البشرية داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها... الخ، وغير ذلك مما يمكن تثمينه وتعديله" (جودت، 1997، صفحة 446).

ت. التعريف الإجمالي للتقويم التربوي:

كان التعريف القديم للتقويم التربوي مرتبط بالامتحانات، وهمه الأول قياس الجانب المعرفي، دون الاهتمام بجوانب النمو الأخرى، في حين أن التقويم بمفهومه العام والحديث:

- يقوم على ترجمة الأهداف بحيث يمكن قياسها وملاحظتها.
- تحليل البيانات، وإيجاد تفسيرات مناسبة لها.
- كونه مستمراً مصاحباً للعملية التربوية من أول مراحلها إلى آخرها
- يشمل جميع ما في المؤسسات التعليمية من خطط وبرامج، والعاملين فيها من معلمين وإداريين، وكذلك طلاب، وكل ما يخص المؤسسة
- يشترك فيه من له علاقة بالمؤسسة التعليمية، من معلمين إداريين وطلاب وأولياء أمور (حمدان و أبو جلاله، 1420هـ، صفحة 21).

وتتباين الآراء حول مفهوم التقويم فالبعض ينظر للتقويم على أنه مجرد عملية يقوم بها الفرد لتقدير قيمة أو كمية الشيء الذي يتعامل معه بدقة وعناية فائقة والبعض الآخر ينظر على أنه يمثل مفهوماً للقياس أو التقييم الذي يهدف إلى تثمين الشيء في ضوء تقدير قيمته أو كميته ومن ثمة فإن التقويم من وجهة نظرهم هو تعديل الشيء أو إصلاح اعوجاجه (كراجة، 1417هـ-1997م، صفحة 104)

كما صيغت العديد من المفاهيم عن التقويم التربوي يركز كل واحد منها على بعد أو أكثر من أبعاد العملية التعليمية، ومن تلك التعاريف:

1. عملية وصف دقيق للحصول على أو توفير المعلومات المفيدة للحكم على بدائل القرارات.
2. تحديد ما بلغناه من نجاح في تحقيق الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها، فهو يعيننا على تحدي المشكلات وتشخيص الأوضاع ومعرفة العقبات لتحسين العملية التعليمية ورفع مستواها وتحقيق أهدافها، تقدير مدى صلاحية أو ملائمة شيء في ضوء غرض ذا صلة. أي اتخاذ قرار حول ملائمة أو صلاحية العمل التربوي لتحقيق أغراض تربوية.
3. هو الأسلوب الذي تستخدم فيه المعلومات والبيانات التي تم جمعها بواسطة القياس كأساس لإصدار حكم (شكري و الصجري، 2016، صفحة 269)

2. نبذة تاريخية عن التقويم التربوي:

يعد مفهوم التقويم التربوي وممارساته أمرا ليس بجديد، حيث يقول Popham أن معظم العلماء أوضحوا في كتاباتهم عبر القرون مزاوله الإنسان للعمليات التقييمية، وما تشمل عليه البيئة من جوانب عديدة يتم تقويمها. ولم يتخذ التقويم صورة التخصص إلا مع ظهور الثورة الصناعية، وفيما يلي نبذة مختصرة عن مراحل تطور التقويم التربوي:

أولاً: عصر الإصلاح (1800-1900م): ويتميز هذا العصر بظهور ونمو الاختبارات العقلية وأساليب التعليم وتطبيق المقاييس النفسية والسلوكية في المشكلات التعليمية.

ثانياً: عصر الكفاية والاختبارات (1900-1930م): ظهرت في هذه الفترة مشروعات للتقويم التربوي اختصت بتطوير واستخدام الاختبارات التحصيلية وقام مجموعة من العلماء أمثال روبرت ثرونديك بمحاولة جعل الاختبار أكثر علمية والاستفادة من درجاتها واعتبارها عاملاً مهماً في اتخاذ القرارات التعليمية. (شكري و الصجري، 2016، صفحة 265)

ثالثاً: تايلور (1930-1945م): ارتبطت هذه الفترة بفكر وأعمال رالف تايلور الذي يعد رائد التقويم التربوي، فقد أكد على أهمية دراسة البرامج والمناهج التعليمية وأهدافها، وأخذ ذلك في الاعتبار عند تقويم عمليتي التعلم والتعليم، كما أكد على أهمية البرامج والمناهج ونواتجها، الأمر الذي أتاح الفرصة لوضع مقاييس مرجعية المحك، كما ساعدت جهوده على مقارنة أهداف البرامج والمناهج بما يؤدي إلى نواتج فعلية. (شكري و الصجري، 2016، الصفحات 265-266)

رابعاً: ما قبل عصر التوسع (1946-1957م): في هذه الفترة أصبح التقويم التربوي من المقررات الرئيسية في كليات التربية، كما بدأ الاهتمام باستخدام عمليات التقويم واعتبارها عنصراً رئيسياً يقوم عليه بناء نظم تعليمية جديدة وبرامج ومناهج فعالة.

خامساً: عصر التوسع (1957-1972م): خلال هذه الفترة تم التأكيد على أهمية تقويم العاملين في المجال التربوي وكذلك تصميم البحوث التجريبية لتقويم البرامج، وظهرت نماذج تقويم الجودة التعليمية.

سادساً: عصر المهنية (1972-مستمر): في هذه الفترة أخذ التقويم التربوي شكل التخصص الدقيق كتخصص دراسي مستقل، كما أن الدعوة الشاملة لإصلاح التعليم في السبعينات والثمانينات عززت مهمة التقويم التربوي في تخطيط المشروعات المهمة (شكري و الصجري، 2016، صفحة 266).

3. المصطلحات التي لها علاقة بالتقويم:

يعتبر الكثير من الباحثين أن كل من مصطلح التقويم والقياس والتقييم والاختبار لها مدلول واحد، والبعض الآخر يخلط بينها فيخال أن التقويم مرادف للقياس والاختبار نفسه التقييم وهذا يعتبر خطأ، لهذا قررنا أن نفصل في كل مصطلح على حدى حتى يتبين معنى كل واحد منهم.

القياس: هو عملية استخدام الأعداد أو الأرقام لتحديد ما يوجد في الشيء أو الظاهرة من كمية لصفة أو خاصية محددة في ضوء ما تسفر عنه الإجراءات أو العمليات المتبعة في القياس (غنيم، 2004، صفحة 14). ويعتبر القياس من العمليات الأساسية والهامة في المجال التربوي والنفسى، ولا يعتبر القياس التربوي هدفاً في حد ذاته، بل يعتبر وسيلة هامة في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية أو السلوكية (غنيم، 2004، صفحة 15).

التقييم: يعبر مفهوم التقييم *évaluation* عن عملية إصدار الحكم على الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات أو الأفكار... ويرى البعض أن عملية التقييم تشمل تشخيص للوضع الراهن، فتشير إلى نقاط القوة أو الضعف الملاحظة في موضوع التقييم (غنيم، 2004، صفحة 32). ويرتبط التقييم في المجال التربوي والنفسى ارتباطاً وثيقاً بنواتج عمليات القياس، حيث يتحدد الحكم على مستوى قدرات التلاميذ في ضوء ما يحصلون عليه من درجات والتي تعبر عن مقدار ما استطاعوا تحقيقه من أهداف، وغالباً ما تتحدد الأحكام التقييمية في ضوء الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ. ومن أمثلة هذه الأحكام التقييمية المرتبطة بالقياس ما يلي (غنيم، 2004، صفحة 35):

الدرجات	التقييم
صفر - 34	ضعيف جداً
35-49	ضعيف
50-64	مقبول

جيد	74-65
جيد جدا	84-75
ممتاز	100-85

الجدول يمثل درجات الطلاب وما يقابلها من أحكام تقييمية

الاختبار: ينظر كثير من المعلمين إلى الاختبار نظرة *tests* ضيقة ومحدودة، حيث يعتبرونها مرادفة للامتحانات المدرسية التقليدية، غير أن الاختبارات تعد من المفاهيم الأكثر اتساعا باعتبارها أدوات قياس (علام، القياس والتقييم التربوي في العملية الدراسية، 2007، صفحة 26). ويعرف الاختبار بأنه: أي المحك أو عملية يمكن استخدامها بهدف تحديد حقائق معينة أو تحديد معايير الصواب أو الدقة أو الصحة سواء في قضية معروضة للدراسة أو المناقشة أو لفرض معلق لم يتم التثبت منه بعد، ويمكن تعريف الاختبارات بأنها: أداة قياس تؤدي إلى الحصول على بيانات كمية لتقييم شيء ما (شكري و الصجري، 2016، صفحة 27).

العلاقة بين التقييم والقياس والاختبار:

فبعد ضبط وتحديد تعاريفات لها لابد من توضيح العلاقة التي تعتبر حتمية يمكن إيجازها في المتوالية التالية حسب ما استنتجناه :

اختبار ← قياس ← تقييم ← تقييم

الاختبار: وسيلة من وسائل القياس

القياس: إعطاء قيمة رقمية للأشياء

التقييم: تقدير قيمة للأشياء (تشخيص)

التقويم: اتخاذ القرارات لأجل التشخيص

فالقياس ينطوي على إجراءات ومعايير تستخدم وحدة قياس هي الدرجة التي تعبر عن نتائج لابد من تقييمها أي تقديرها وتأمينها وبناء على نتائج التقييم وتحليلها وتفسيرها تبدأ عملية التقويم التي تعني التعديل والتطوير أو التعزيز سواء كان ذلك في المنهج أو الأساليب أو الاختبارات أو الوسائل (أحمد و رمضان أحمد، التقييم والتقويم في العملية التربوية، 2017، صفحة 13).

4. المبادئ التي يقوم عليها التقويم التربوي:

- يجب أن يبنى التقويم على أساس الأهداف العامة المرسومة للعملية التعليمية والتي ترسم للقائمين عليها الإطار الحقيقي الذي يجب أن يعملوا فيه، وهنا التقويم ما إذا كانت الخبرات التي يمر بها المتعلمين واقعة في هذا الإطار أم لا.
- التقويم هو عملية شاملة لجميع مراحل نمو المتعلم المتعلقة بنواحي شخصيته، أي لا يقتصر على الناحية العقلية دون غيرها من بقية النواحي الأخرى بل يجب أن يشمل كذلك الجسمية، الانفعالية، الخلقية والاجتماعية.
- يهدف إلى تحسين العملية التعليمية كي تحقق الأهداف المرجوة منها ومن هنا جاءت البطاقة المدرسية مدعمة بالدرجات لجميع المقررات الدراسية والتي تعطي للمتعلمين كل ثلاث أشهر لكي يتبين للأباء الواقع التحصيلي للمعرفة الذي يكون عليه أبنائهم من نواحي قصور أو تقدم.
- أن يكون التقويم عملية مستمرة خصوصا إذا كان الهدف منه تحسين العملية التعليمية ومصاحب لها ويسير معها جنباً إلى جنب، ويقترح وسائل العلاج اللازمة أولاً بأول.
- يجب أن تكون عملية التقويم سليمة من الناحية العلمية، وذلك قصد الحصول على تشخيص وعلاج دقيق (يجبى علوان، 2004، الصفحات 22-24).

5. خصائص التقويم التربوي:

- حتى يكون التقويم التربوي جيداً لابد أن تتوفر فيه مجموعة من الخصائص والمزايا أهمها:
- الشمول: أي أنه عملية شاملة للأهداف التربوية ومكونات المنهج، وجوانب نمو الطالب. ويشمل كذلك كل من يقوم بعملية التقويم، ويشمل كذلك وسائل التقويم (بهدف اختيار الوسيلة المناسبة التي تحقق غرض التقويم).
- الاستمرارية: أي أنه عملية مستمرة تسير مع أجزاء المنهج، جزأ لا يتجزأ، يستمر مع كل نشاط يقوم به الطالب، وفي كل درس وكل موضوع، لقياس جوانب القوة والضعف في كل جوانب العملية التربوية، ولكل وسيلة أو نشاط، للوقوف على مدى مساعدتها للنمو أو إعاقته بقصد التشخيص والعلاج، ذلك أن التقويم ليس عملية نهائية كالاختبار النهائي الذي يشخص ولا يعالج.
- التعاون: فهو عملية تعاونية يشترك فيها كل من له علاقة بالطالب ابتداءً بالمعلم والمشرف التربوي والمدير وولي أمر الطالب والطالب ذاته، وذلك لأن لكل منهم مهمة في توجيه نمو الطالب.
- إنه وسيلة: ذلك أن التقويم ليس هدفاً بحد ذاته، بل وسيلة لتحسين وتطوير المنهج بمفهومه الشامل (شكري و الصجري، 2016، صفحة 272).
- الموضوعية: أي لا يكون التقويم ذاتياً، ولكي تتحقق الموضوعية يجب أن تكون هناك مؤشرات أداء لكل جانب من جوانب التقويم يسترشد بها المقوم عند تقدير مستوى الأداء أثناء قيامه بالتقويم، ولا يتأثر بالتالي التقويم بذاتية من يقوم.
- الارتباط بالأهداف: أي أنه يجب أن توضح نتائج التقويم مدى القرب أو البعد عن أهداف العملية التعليمية، ذلك لأن الهدف هو التعرف على مدى تحقيق تلك الأهداف والتي تشير إلى إحداث تغيرات سلوكية في شخص المتعلم، ولذا يجب أن ترتبط عملية التقويم بالأهداف (شكري و الصجري، 2016، صفحة 273).

6. أهمية التقويم التربوي وأغراضه:

- يعد التقويم التربوي مهماً لأنه يحقق أغراضاً عديدة في المجال التربوي، ونوجزها في الآتي:
- معرفة مدى فهم التلاميذ لما درسوه.
- معرفة مدى نمو التلاميذ نحو النضج في حدود إمكانياتهم وقدراتهم (العناني، علم النفس التربوي، 2014، صفحة 248).
- تشخيص العقبات التي تصادف التلاميذ أو المدرس أو المؤسسة التربوية للعمل على تذليل هذه العقبات وتيسير عملية تعلم التلميذ.
- تشخيص نواحي القوة ونواحي القصور لدى التلاميذ من أجل تنمية نواحي القوة والقضاء على جوانب الضعف.
- تسهيل النمو المهني للمدرسين، لأن المعلومات التي يوفرها التقويم تزودهم بنوع من التغذية الراجعة تمكنهم من وزن أعمالهم وإصدار أحكام صحيحة بناء على أسس وأدلة، كما تعلمهم رسم أهداف لحياتهم والعمل على تحقيق هذه الأهداف، وتقويم أنفسهم تقويماً ذاتياً.
- مساعدة المؤسسة التربوية في معرفة ما حققته من أهداف، ومدى كفاية موادها وأجهزتها وفي جمع المعلومات التي تساعد على تعديل الأهداف أو تغييرها، أو إعادة تصميم المنهج حسب ما تقتضيه الأحوال.
- تيسير عملية توجيه وإرشاد التلاميذ تربوياً، فالمعلومات التي نحصل عليها من التقويم يمكن توظيفها في وضع البرامج الإرشادية والعلاجية، وفي توجيه التلاميذ نحو التخصصات الملائمة لهم والتي تؤهلهم لمهن معينة مناسبة لميولهم وقدراتهم وحاجات مجتمعهم.
- تسهيل عملية التعلم والتعليم عن طريق المعلومات التي نحصل عليها من التقويم التمهيدي والتكويني والختامي أو الإجمالي (العناني، علم النفس التربوي، 2014، صفحة 249).

المحور الثاني التقويم التربوي والعملية التعليمية:

1. وسائل وأساليب التقويم التربوي:

اهتم العلماء بتصنيف وسائل وأدوات التقويم ومن هذه التصنيفات ما وضعه كل من HOPKINS، ANTES (1978) حيث قاما بتحديد نوعين من وسائل التقويم هي:

النوع الأول: ويتضمن الاختبارات المقننة "والتي تشمل اختبارات التحصيل، اختبارات الاستعداد، اختبارات الذكاء، كما تشمل أيضا على الاختبارات الصفية، الاختبارات من إعداد المعلم Teacher Mad test.

النوع الثاني: ويتضمن وسائل التقويم التي تسهم في الكشف عن سمات الشخصية، والاتجاهات، والميول، والقيم، ومقاييس العلاقات الاجتماعية، والأدوات الإسقاطية. أما جرونلند GRONLUND (1981) فقد صنف أساليب التقويم بناء على بعدين أساسيين هما:

البعد الأول: حسب طبيعة الأداء

البعد الثاني: حسب طريقة التقويم (غني، 2004، صفحة 45).

ويبين الشكل التالي أساليب التقويم في ضوء تصنيف "جرونلند" (غني، 2004، صفحة 46)

أساليب التقويم في ضوء تصنيف "جرونلند"

وفيما يلي شرحا لتصنيف " جرونلند" لأدوات ووسائل التقويم :

البعد الأول: التصنيف في ضوء طبيعة الأداء وتنقسم إلى نوعين هما:

أ. اختبارات الأداء الأقصى Maximum performance: وتتضمن قياس السمات المعرفية والحركية ومستوى الإنجاز والنجاح في تعلمه، ويستخدم هذا النوع من الاختبارات في الكشف عن مستوى قدرة الفرد أو أقصى الأداء الذي يمكن أن يصل إليه، ومن أمثلة أدوات ووسائل التقويم في هذا النوع من التقويم: اختبارات التحصيل والاستعدادات والذكاء واختبارات قياس الأداء الحرفي (مثل اختبارات السرعة والدقة والقوة) (غني، 2004، صفحة 46).

ب. اختبارات الأداء المميز Typical performance: تهدف إلى قياس ما يؤديه الفرد في حياته العادية وبطريقته المألوفة المميزة" فهذا النوع من الاختبارات تستخدم بهدف التعرف على ما يحتمل الفرد في موقف معين، وكيفية التصرف في الأوضاع العادية، ومن الوسائل التي تستخدم في هذا النوع: مقاييس الشخصية "الميول، الاتجاهات"، مقاييس التكيف الشخصي والاجتماعي.

البعد الثاني: تصنيف الأدوات والوسائل في ضوء طريقة التقويم

ويضم هذا البعد ثلاث فئات من الأدوات هي: أدوات القياس، ووسائل الذاتي، وفنيات الملاحظة.

أ. أدوات القياس: وتعتبر الاختبارات التحصيلية، واختبارات الذكاء، والقدرات المعرفية المختلفة (مثل: اختبارات القدرة اللغوية، والقدرة الرياضية الحسابية من أشهر أدوات القياس وتصنف في ضوء مجموعة من الأبعاد الفرعية الآتية:

- **الاختبارات المقننة Standard tests:** ويقوم بإعداد هذا النوع من الاختبارات مجموعة من الخبراء والمختصون في مجالات محددة لتطبيقه وتصحيحه، ويتكون من عدد محدود من الوحدات أو الأجزاء (غني، 2004، صفحة 47)، وبذلك يصبح الموقف الاختباري موحدا قدر الإمكان لجميع الأفراد في مختلف الظروف. والأسلوب الموضوعي المنظم في بناء الاختبار يعني أن يتم اختيار مفرداته أو كتابتها بطريقة منظمة تتفق مع مواصفات محددة للاختبار (علام، القياس والتقويم التربوي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، 1420هـ-2000م، صفحة 29).

- **الاختبارات الصفية:** وهي نوع الاختبارات التي يقوم المعلم بإعدادها وتصمم بهدف التطبيق على مجموعة من التلاميذ، وبالتالي فهي لا تصلح للمقارنة بين المجموعات المختلفة من التلاميذ ولكن فقط يمكن مقارنة التلميذ بنفسه عبر مرات التطبيق

- **الاختبارات الموضوعية:** وهي الاختبارات التي تحدد فيها درجة الإجابة على السؤال وبالتالي تتميز بدرجة عالية من موضوعية التصحيح " ومن أهم صعوباتها، أنها تتطلب جهدا كبيرا في إعدادها بالصورة المناسبة.

- **الاختبارات المقالية:** وهي نوع الاختبارات التي تسمح للمفحوص بالتعبير عن أفكاره وتشكيل استجاباته في ضوء المثيرات (الأسئلة) ومن أهم صعوبات هذا النوع من الأسئلة الدرجة التي يحصل عليها التلميذ ترتبط بذاتية المصحح إلى جانب صعوبة تصحيحها (غنيم، 2004، صفحة 48).

مجالات استخدام الأسئلة المقالية: من أبرز المجالات التي تستخدم فيها هذه الأسئلة:

- قياس القدرة التعبيرية لدى الطالب من خلال استخدامه الأسلوب الإنشائي في الإجابة.
- قياس قدرة الطالب على انتقاء الأفكار وربطها وتنظيمها.
- تشخيص القدرة الإبداعية عند الطالب، والتعرف على اتجاهاته ومستوى قدرته على استخدام لغته الخاصة (شكري و الصجري، 2016، صفحة 316).

- **اختبارات مرجعية المحك:** وهي الاختبارات التي تشمل على كل ما تم تدريسه من أهداف وسلوك ومحتوى ويتم الحكم على مستوى أداء الطالب في ضوء محك معين مثل محك الإتقان وفي هذه الحالة يكون مستوى الأداء المطلوب (المحك) محددا وموصوفا بوضوح حيث تستخدم كمرجع مقابل درجات التلاميذ (غنيم، 2004، صفحة 49).

فإذا حصل الطالب في اختبار ما على الدرجة 130 درجة، فإن هذه الدرجة ليس لها معنى في ذاتها، وإنما تستمد معناها من معيار Norme جماعة معينة، وليكن متوسط درجات الفصل الذي ينتمي إليه الطالب، أو من محك Criterion أداء مقبول. فمثلا إذا طبق الاختبار على طلاب الفصل وكان متوسط درجاتهم 100 وأعلى الدرجات 120 وأدناها 50، فإن الدرجة 130 التي حصل عليها الطالب بأداء أقرانه يجعل للدرجة التي يحصل عليها معنى ودلالة (علام، القياس والتقييم التربوي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، 1420هـ-2000م، صفحة 30).

ب. **وسائل التقرير الذاتي:** وتعتبر من أساليب الاستبطان من حيث أنها تتطلب أن يعبر المفحوص عن ما يعتقد عن نفسه أو ما يدور داخله اتجاه موضوع معين أو أشياء معينة، فهي تعتمد على وصف الفرد لنفسه لا على تقييم الآخرين له، ومن أمثلتها: المقابلة، السير الذاتية، الاستبيانات، مقاييس الميول.

ت. **فنيات الملاحظة:** الملاحظة هي عبارة عن مشاهدة وتتبع وتأمل ورصد لظاهرة من الظواهر أو السلوك لفرد أو مجموعة من الأفراد ثم تسجيل ما يتم ملاحظته في قوائم خاصة أعدت لأغراض الملاحظة، وتعتبر الملاحظة من أدوات جمع المعلومات والبيانات العلمية الهامة حيث أنها تتيح الفرصة لتسجيل ما يشاهده الفاحص بالفعل، وبالتالي تتميز بدرجة عالية من الصدق عن وسائل التقرير الذاتي (غنيم، 2004، صفحة 51).

2. خطوات التقويم التربوي:

- وتتضمن عملية التقويم التربوي ثلاث خطوات أساسية وهي:
- ✓ تحديد الأهداف التربوية تحديدا دقيقا وفي صورة أهداف تعليمية مصاغة في عبارات سلوكية واضحة.
 - ✓ جمع البيانات عن سلوك التلاميذ بعد القيام بعملية التعلم وذلك باستخدام الأدوات المناسبة لكل هدف، ووضع محكات لتحديد قيمة البيانات.
 - ✓ إصدار الحكم في ضوء المقارنة بين البيانات التي نحصل عليها من أدوات التقويم والأهداف التربوية.
- وعلى سبيل المثال بعد أن يحدد المعلم أهدافه التربوية ويصمم الأدوات المناسبة لقياس مدى تحقق هذه الأهداف، يضع محكا معينا لأداء التلاميذ المرغوب فيه، فيتصور مثلا أن 80 بالمائة من الطلاب ينبغي أن يجيبوا على جميع فقرات الاختبار بشكل صحيح، فإذا تبين له أن 30 بالمائة فقط من تلاميذه أجابوا بشكل صحيح، على جميع فقرات الاختبار فسيحصل إلى قرار أو حكم معين بناء على ما توفر لديه من بيانات ومعلومات التي جمعها بعد تصحيح الاختبار، بل كثيرا ما يصدر المعلم قراره بعد دراسة خصائص التلاميذ وأساليب التدريس والمادة التعليمية ومدى صعوبتها وأسلوب تنظيمها (العناني، علم النفس التربوي، 2014، صفحة 246).

3. أنواع التقويم التربوي:

أولاً: التقويم التربوي حسب المراحل:

1. التقويم المبدئي أو القبلي:

ويتم قبل أن تبدأ العملية، ويهدف إلى معرفة مدى استعداد التلميذ لتعلم خبرة أو مقرر دراسي معين، وهذا يعني تحديد القدرات والمعارف التي تعد شرطاً ضرورياً لتعلم وتحصيل الوحدة أو الخبرة الدراسية. وتتضح أهمية هذا النوع من التقويم في تخطيط البرامج بحسب مستوى كل تلميذ (برامج التعليم الفردي). وذلك بتصنيف التلاميذ إلى مجموعات متجانسة في مستوى المهارات أو الميول والهوايات ويعتمد على اختبارات الاستعدادات والبيانات الشخصية (شكري و الصجري، 2016، صفحة 275)

2. التقويم البنائي أو التكويني:

وهو الذي يطلق عليه أحياناً التقويم المستمر، ويعرف بأنه العملية التقويمية التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التعلم، وهو يبدأ مع بداية التعلم ويواكبه أثناء سير الحصة الدراسية (شكري و الصجري، 2016، صفحة 276). وفي هذا النوع من التقويم يمكن للمعلم استخدام عدد من الأساليب والأدوات من أجل التأكد من تعلم التلاميذ للمادة التعليمية ونذكر منها ما يلي:

- طرح أسئلة شفوية مثلاً أثناء الحصة للتأكد من أن تلاميذه فهموا نقطة قد انتهى من شرحها قد يجري اختبار سريع وقصير أثناء الحصة.
- يطالب التلاميذ بحل مجموعة من التمارين أثناء الحصة.
- استخدام قوائم التقدير في الدروس العملية (ملحم، 2005، صفحة 222).

ومن أهداف هذا النوع من التقويم ما يلي:

- توجيه تعلم التلاميذ في الاتجاه المرغوب فيه.
- تحديد جوانب القوة والضعف لدى التلاميذ، لعلاج جوانب الضعف وتلافيها، وتعزيز جوانب القوة.
- تعريف المتعلم بنتائج تعلمه، وإعطاؤه فكرة واضحة عن أدائه.
- إثارة دافعية المتعلم للتعلم والاستمرار فيه (شكري و الصجري، 2016، صفحة 276).

3. التقويم التشخيصي:

هو إجراء يقوم به المدرس في بداية كل درس أو بداية العام الدراسي، من أجل تكوين فكرة على المكتسبات المعرفية القبلية للتعلم، ومدى استعداده لتعلم المعارف الجديدة (الوناس، 2017، صفحة 121). أغراض التقويم التشخيصي: تتمثل الأغراض الرئيسية للتقويم التشخيصي فيما يلي:

- وضع خطة لتحديد مشكلات التعلم لدى التلاميذ ومعرفة أسبابها.
- وضع خطة لتعلم التلاميذ الذين تبرز لديهم نقاط ضعف في نشاط أو أكثر من الأنشطة الدراسية ليتم تعليمهم تعليمًا علاجياً يحسن من مستوى تعلمهم في تلك الأنشطة وبالتالي يقلل من نقاط الضعف التي يعانون منها.
- استثارة نقاط القوة لدى التلاميذ في تعلم جديد خاصة إذا ما كشف المعلم عن نقاط قوة وفهم واضح لنشاط تعليمي سابق، فيقوم بتدريسهم نشاط تعليمي جديد مبني على النشاط التعليمي السابق ومكمل له (ملحم، 2005، صفحة 221).

أهداف التقويم التشخيصي:

- يهدف إلى تشخيص مواطن القوة والضعف في أداء المتعلمين وتحديد الصعوبات التي يواجهها كل منهم في أثناء التعليم واتخاذ ما يلزم من أساليب العلاج.
- مساعدة المتعلم في التعرف على قدراته وامكاناته، واقتراح سبل ووسائل تحسينها وتنميتها إلى أقصى حد ممكن (شكري و الصجري، 2016، صفحة 277).

4. التقويم الختامي أو النهائي أو التجميعي:

يقيس التقويم الختامي النتائج التعليمية التي تحدث في نهاية فصل دراسي أو نهاية تطبيق منهاج أو برنامج معين، والتي تبين مدى تحصيل التلاميذ في نهاية فصل ما أو برنامج ما. ويستفاد من نتائج هذا التقويم في تقويم فعالية البرنامج وفي تطويره نحو الأفضل وفي معرفة مدى قدرته على تحقيق الأهداف التربوية، وفي إعطاء الشهادات للتلاميذ وترفيعهم أو فصلهم أو ترسيبهم، وفي إعلام أولياء الأمور بنتائج أبنائهم وفي التنبؤ بأداء التلاميذ مستقبلاً وتوجيههم تربوياً ومهنياً. ولما كانت نتائج التقويم النهائي مصيرية فينبغي أن تتحلى بصفات الاختبار الجيد كالصدق والثبات والموضوعية والشمولية (العناني، علم النفس التربوي، 1435هـ- 2014م، صفحة 248). الجدول الآتي يمثل مقارنة بين أنواع التقويم التربوي حسب المراحل:

التقويم المبدئي أو القبلي	التقويم التكويني أو البنائي	التقويم التشخيصي	التقويم النهائي أو التجميعي
يتم في بداية العملية التعليمية ويهدف إلى معرفة مدى استعداد المتعلمين لتعلم خبرة أو مقرر دراسي معين، وتصنيف المتعلمين إلى مجموعات متجانسة حسب قدراتهم ومستوياتهم، كما يمكن المعلم من التعرف على خبرات المتعلمين السابقة للبناء عليها.	يوكب سير العملية يحدث أثناء البناء أو التكوين لهذا يجب بذل كل جهد من أجل استخدامه في تحسين العملية التعليمية في مختلف جوانبها	هناك فرق هام بين التقويم التشخيصي والتقويم البنائي يكمن في خواص الأدوات المستعملة في كل منهما فالاختبارات التشخيصية تصمم عادة لقياس مهارات وصفات أكثر عمومية مما تقيسه الأدوات التكوينية، فهي تشبه اختبارات الاستعداد في كثير من النواحي خصوصاً في إعطائها درجات فرعية للمهارات والقدرات الهامة التي تتعلق بالأداء المراد تشخيصه (شكري و الصجري، 2016، صفحة 277).	يكون في نهاية السنة أو المقرر الدراسي، عبارة عن تشخيص لما تم تقديمه طول السنة أو الفصل الدراسي، تتسم اختباره بالدقة والشمولية يهدف إلى المقارنة بين المتعلمين لترتيبهم وتوجيههم.

ثانياً: أنواع التقويم حسب من يقوم:

1. التقويم الذاتي (الفردية):

ويقصد به تقويم المدرس لنفسه أو التلميذ لنفسه أو المعلم للتلميذ، وتدعو إليه التربية الحديثة في كل مراحل التعليم، ويشترك فكرته من القيم الديمقراطية التي تقضي بأن يتحمل التلاميذ مسؤولية العمل نحو أهداف يفهمونها ويعتبرونها جديرة باهتمامهم. وله ميزات نستطيع أن نوجزها فيما يلي:

- وسيلة لاكتشاف الفرد لأخطائه ونقاط ضعفه وهذا يؤدي بدوره إلى تعديل في سلوكه وإلى سيره في الاتجاه الصحيح.
- يجعل الفرد أكثر تسامحاً نحو أخطاء الآخرين لأنه بخبرته قد أدرك أن لكل فرد أخطاءه وليس من الحكمة استخدام هذه الأخطاء للتشهير أو التأنيب أو التهكم.

ت. يعود الفرد على تفهم دوافع سلوكه ويساعده على تحسين جوانب ضعفه مما يولد الشعور بالطمأنينة والثقة بالنفس (شكري و الصجري، 2016، صفحة 278).

2. التقويم الجماعي ومن أنواعه:

أ. **تقويم الجماعة لنفسها:** وذلك لمعرفة مدى ما وصلت إليه من تقديم نحو الأهداف الموضوعية مثل تقدم التلاميذ لأنفسهم أثناء القيام بالوحدات أو المشروعات أو بالأنشطة كالحالات أو الزيارات أو بعد الانتهاء منها. وعادة يتم التقويم الجماعي لأعمال الجماعة نفسها بتوجيه من المدرس وتحت إشرافه فيناقشهم فيما قاموا به من دراسة ونشاط، ومالم يحققه والصعوبات ومداها وكيف تغلبوا عليها (شكري و الصجري، 2016، صفحة 279).

ب. **تقويم الجماعة لأفرادها:** وهذا النوع من التقويم يتصل بالنوع السابق، وهو ينحصر في تقويم عمل كل فرد ومدى مساهمته في النشاط الذي تقوم به الجماعة ويقوم المدرس فيه بالتوجيه والتشجيع ليتقبل التلميذ النقد البناء الذي يساعد على التحسين، ويشعر التلميذ بالثقة في نفسه وتقدير الجماعة لجهدهما بدأ هذا الجهد صغيرا.

ت. **تقويم الجماعة لجماعة أخرى:** لا يمكن للجماعة أن تكون فكرة تامة عن نفسها إلا بمقارنتها بجماعة أخرى تقوم بنفس العمل أو بأعمال مشابهة. كما يحدث في الأنشطة الرياضية أو معارض المدارس والحفلات حيث تتعرض عملية التقويم لخطة كل فريق وتنفيذها أو لطريقة حل المشكلات التي تواجه الجماعات.

وهذا النوع من أساليب التقويم قليل الانتشار في مدارسنا ويجب تدعيمه بكافة الوسائل الممكنة حتى تسهم التربية في خلق جيل جديد تسود بين أفراده روح المحبة والتعاون (شكري و الصجري، 2016، صفحة 280).

3. التقويم التربوي ودوره في العملية التعليمية:

إن التقويم جزء لا يتجزأ من عملية التدريس والتعليم، وأحد المداخل الهامة لإصلاح التعليم وتطويره، وهو هدف تعقد من أجله المؤتمرات وتقدم الرسائل العلمية، وتجري البحوث والدراسات، وتعدّد حوله الحوارات والمناقشات فهو يوجه المنظومة التعليمية على اختلاف مكوناتها، ومهام العاملين فيها، وكافة العناصر الداخلة فيها نحو انتقاء الأهداف العملية التعليمية، ونحو تحقيقها، وبلوغ مستويات عالية فيها.

كما أنه يساعد المتعلم على تقويم أدائه، والمعلم على تقويم كفاءته، ومدير المدرسة على تقويم قدرته على إدارة المدرسة، والمشرف على حسن توجيهه وكافة عناصر العملية التعليمية (شكري و الصجري، 2016، صفحة 264).

وفيما يلي سنفصل أكثر في الدور الذي يؤديه التقويم التربوي في العملية التعليمية.

أولاً: تقويم المعلم:

إن فاعلية العملية التربوية تعتمد اعتماداً أساسياً على ما حققه المعلم في الفصل المدرسي، فجميع المصادر التي يستخدمها المعلم سواء كانت مواد أو أدوات أو تقنيات أو غير ذلك يجب أن تفيد في النهاية في إحداث تغييرات في سلوك الطلاب (علام، القياس والتقويم التربوي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، 1420هـ-2000م، صفحة 42). لذلك من الأهمية بمكان تقويم عمل المعلم تقويماً بنائياً للتأكد من فاعلية تنظيمه للبيئة التعليمية بما يحقق التغييرات المرجوة في سلوك الطلاب، وبالطبع يكون المعلم أقدر من غيره على القيام بمثل هذا التقويم؛ إذ يجب أن يعتمد على ملاحظات الطلاب فيما يتعلق بالتفاعل القائم داخل الفصل المدرسي.

ويجب أن تكون هناك محكات واضحة لفاعلية العملية التعليمية يتم في ضوءها تقويم مدى قيام المعلم بأدواره المتغيرة وفاعلية أدائه. فمن المعلوم أن هناك العديد من المتغيرات خارج الفصل المدرسي تؤثر في النواتج التي يهدف المعلم لتحقيقها كما أن هناك متغيرات ترتبط بفاعلية المعلم، مثل الكفايات التي يمتلكها *compétences* وتمكنه من مجاله الدراسي وتحمسه وإدارته للفصل وقدرته على التنظيم والإبداع وغير ذلك. لذلك ينبغي مراعاة هذه العوامل إذا أردنا أن يكون نظام تقويم أداء المعلم أكثر واقعية (علام، القياس والتقويم التربوي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، 1420هـ-2000م، صفحة 43).

كما تفيد عملية تقويم المعلم في تحقيق أهدافه الخاصة، بالكشف عن الفروق الفردية بين التلاميذ في الاستعدادات والقدرات والميول مما يساعد في وضع الأنشطة الملائمة لكل منهم، كما تفيد المعلم أيضاً في الحصول على المعلومات (التغذية الراجعة) التي تبين مدى تقدمهم في العملية التعليمية، ومدى تحقيق الأهداف التعليمية الموضوعية (غنيم، 2004، صفحة 41).

ثانياً: تقويم المتعلم:

لعملية التقويم أهمية خاصة بالنسبة للتلميذ، فهو يساعد في تحقيق أهداف متعددة يمكن عرضها على النحو التالي:

- يمثل التقويم القوة الدافعة والمحركة لسلوك التلاميذ، فالتلاميذ يكونوا أكثر نشاطاً وإقبالاً على العمل الدراسي والاستذكار في الفترات التي تسبق المواعيد الامتحانية، الأمر الذي يسهم في تحسين مستواهم التحصيلي، أما العمل الذي لا يصاحبه التقويم تنخفض فيه دافعية التلاميذ نحو التعلم. وقد أظهرت نتائج الدراسات في هذا المجال أن التلاميذ عموماً يزداد مستوى الدافع لديهم ويتقدمون بخطى أسرع في حالة التقويم المستمر، كما أظهرت نتائج الدراسات أيضاً أن الدافعية للتعلم ترتبط مباشرة بنتائج التقويم، فالطلاب الذين يحققون النجاح أو يحصلون على درجات مرتفعة يظهرون المزيد من التقدم بخلاف أولئك الذين يواجهون الفشل وبخاصة الفشل المتواصل حيث تنخفض دافعتهم نحو التعلم انخفاضاً ملحوظاً (غني، 2004، صفحة 42).

- يؤدي التقويم وظيفة تقديم المعلومات للتلميذ عن أدائه أو ما يطلق عليه "التغذية الراجعة" والتي تعني معرفة المتعلم مدى تقدمه في العملية التعليمية من خلال التعرف على النقاط التي أصاب فيها أو الأخطاء التي ارتكبها، وبالتالي فهي تعزز الأداء الصحيح بالترتيب وتحمي الاستجابات الخاطئة.

- يفيد التقويم في تكوين عادات دراسية فعالة، فالطالب أثناء فترات الامتحانات يحاول تنظيم وقته، وجدول مواقيت الاستذكار، ويكتب الملخصات، ويسترجع الموضوعات الدراسية التي سبق أن درسها، وكلها عادات دراسية تسهم في تكوينها عمليات التقويم.

يسهم التقويم في تنمية الجوانب المعرفية المختلفة (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم). فالاختبارات التي تتضمن أسئلة تهدف إلى قياس مستويات عقلية عليا تسهم بصورة مباشرة في تنمية هذه المستويات من التفكير (غني، 2004، صفحة 43).

ثالثاً: تقويم المنهج:

يحقق التقويم أغراضاً هامة بالنسبة للموضوعات المتضمنة في المنهج الدراسي، حيث يؤدي إلى الحكم على مدى فاعلية المنهج الدراسي، ومدى ملائمته لإشباع الحاجات المعرفية للتلاميذ، وقدراتهم وميولهم، والتعرف على جوانب الصعوبة والسهولة في موضوعات المنهج إلى جانب قدرة المنهج على تغطية الأهداف التعليمية الموضوعية.

كما تساعد عملية التقويم في التعرف على مدى ملائمة طرق التدريس المستخدمة والوسائل التعليمية والوسائط المختلفة في العملية التعليمية، حيث تدل نتائج الاختبارات على مدى استيعاب التلاميذ للموضوعات الدراسية عندما تستخدم طرق تدريس ووسائل تعليمية معينة، وقد يلجأ المعلم إلى التغيير أو التعديل في طرق التدريس لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ (غني، 2004، صفحة 44).

فالتقويم يؤدي دوراً فعالاً عند اختيار طريقة التدريس الملائمة لطبيعة موضوعات المقررات الدراسية ومستويات التلاميذ (غني، 2004، صفحة 45).

رابعاً: تقويم المدرسة:

إن المدرسة تعد مؤسسة معقدة التركيب، فهي تشتمل على العديد من المكونات المتشابكة والمتفاعلة التي ينعكس أثرها على المخرجات Output المتمثلة في تحصيل الطلاب ومكتسباتهم وإنجازاتهم في مجالات متنوعة ومختلفة تتعلق بالمنهج الدراسي بمفهومه الشامل، وإسهامات المدرسة في البيئة المحلية، وتتأثر هذه المخرجات بتأثيراً واضحاً بفريق العمل من معلمين وإداريين وعاملين، والمنهج الدراسي والمباني التعليمية. ويتطلب تقويم المدرسة تقويم جميع هذه المكونات التي تعد أيضاً مكونات مركبة.

والهدف من هذا التقويم هو تحديد مدى تحقيق المدرسة لأهدافها المرجوة، وتعرف مجالات القوة والضعف في البرنامج التربوي بعامه. وهذه المعلومات تقدم تغذية راجعة مرتدة تساعد المسؤولين عن إدارة المدرسة في تحديد الخطط والأنشطة المستقبلية واتخاذ القرارات المتعلقة بتمويل هذه الأنشطة بما يتناسب وأهميتها (علام، القياس والتقويم التربوي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، 1420هـ-2000م، صفحة 43).

ومن المكونات الأساسية التي تهتم بها كثير من الدول في تقويم المدرسة ما يسمى بالبرامج الاختبارية School testing programs التي تكون عادة برامج متكاملة وشاملة لمختلف المجالات، وذلك لأن تقويم الطلاب والمناهج أحياناً لا يقدم دليلاً كافياً على أنماط تحصيل الطلاب، ولذلك ينبغي تطبيق مجموعات من الاختبارات والمقاييس التي تقدم صورة شاملة

عن الطالب من حيث سمات شخصيته واستعداداته وميوله ومفهومه عن ذاته، وهذه المجموعة من الاختبارات ينبغي العناية بانتقائها أو إعدادها وتطبيقها وتفسير نتائجها في ضوء معايير مناسبة، وذلك للإفادة من نتائجها في مراجعة عمل المدرسة. كما ينبغي الإفادة أيضا من تقويم كفايات المعلمين والإداريين، والموارد المادية والمالية للمدرسة، والمباني المدرسية في اتخاذ قرارات تتعلق بالمنظومة التعليمية وأساليب تفعيلها (علام، القياس والتقويم التربوي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، 1420هـ-2000م، صفحة 44).

المخطط الآتي يبين مجالات التقويم التربوي:

خاتمة:

إن التقويم التربوي عملية منهجية ضرورية وشاملة، تقوم على أسس علمية وتطبق بوسائل وأساليب تعليمية بيداغوجية مختلفة، تستهدف إصدار أحكام بدقة وموضوعية ليس على المتعلم أو المعلم فحسب، بل على كافة جوانب العملية التعليمية والأنظمة التربوية، كونها:

- تبين قيمة تحصيل المتعلم أو مدى تحقيقه للأهداف التربوية المسطرة.
- تمكن الأسر من الاطلاع على مستويات أبنائهم الطلبة.
- تزود المرشدين والمربين بمعلومات مهمة عن التلميذ؛ تساعد في حسن توجيههم تربويا ومهنيا.
- تحدد مستويات أداء عناصر العملية التعليمية: المعلم، الكتاب، الأساليب... من خلال الكشف عن أداء الطلاب أنفسهم.
- تكشف عن فاعلية الأجهزة الإدارية والتربوية وتتأكد من القرارات التي تتخذها، وعلى مستوى البرامج التي تقدمها.
- تعمل على الرفع من جودة التعلم، وتطوير المناهج أو إصلاحها، أو تغييرها وتحقيق الأهداف الإستراتيجية التربوية العليا، التي ترسمها الدولة.

توصيات: ونختتم بحثنا هذا بتقديم بعض التوصيات، وهي:

- ضرورة المداومة على التقويم التربوي في العملية التعليمية.
- العمل على تطوير وسائل وأساليب التقويم التربوي حسب متطلبات العصر ووفق ما يتماشى مع احتياجات المتعلمين.
- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار النتائج الصادرة عن التقويم التربوي لأنها، تعكس بشكل علمي موضوعي جودة أو ضعف النظام التعليمي.
- على القائمين بالتربية والتعليم الاهتمام بالتقويم التربوي، كونه السبيل الأفضل لإصلاح الأنظمة التعليمية.

لائحة المراجع:

- ابن منظور. (1992). لسان العرب. لبنان: مؤسسة التاريخ العربي.
- اسماعيل دحدي و مزياني الوناس. (2017). التقويم التربوي مفهومه، أهميته. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- المنجد في اللغة والأعلام. (2003). لبنان: دار المشرق.
- بن سعد أحمد، و رمضان أحمد. (2017). التقييم والتقويم في العملية التربوية. الجزائر: جامعة عمار ثلجي- الأغواط.
- جودت سعادة. (1997). تنظيمات المنهج وتخطيطها وتطويرها. عمان- الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- حنان عبد الحميد العناني. (1435هـ-2014م). علم النفس التربوي. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة. (2009). فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق. عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- سامي محمد ملحم. (2005). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- صبحي حمدان، و أبو جلاله. (1420هـ). اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي. الكويت: مكتبة الفلاح.
- صلاح الدين محمد علام. (1420هـ-2000م). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. مصر- القاهرة: دار الفكر العربي.
- صلاح الدين محمد علام. (2007). القياس والتقويم التربوي في العملية الدراسية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد القادر كراجة. (1417هـ-1997م). القياس والتقويم في علم النفس. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- مثنى عبد الرسول شكري، و رحيم كامل الصجري. (2016). التدريس بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المنهجية للنشر والتوزيع.
- محمد عبد السلام غنيم. (2004). مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي. جامعة حلوان.
- يحيى علوان. (2004). التقويم والقياس التربوي ودوره في نجاح العملية التعليمية. مجلة العلوم الإنسانية.